

دور المهاجرين الجزائريين في الثورة التحريرية

د. أحمد صاري

أ. مكلف بالمحاضرات - معهد العلوم الاجتماعية - قسم
التاريخ - جامعة قسنطينة -

المقدمة

مرت علينا ذكرى مظاهرات أكتوبر 1961⁽¹⁾، التي تذكرنا في كل سنة بتضحيات المهاجرين الجزائريين بفرنسا ووقوفهم إلى جانب إخوانهم بالجزائر. فماذا نعرف عن دور هؤلاء المهاجرين في الثورة التحريرية قبل هذه المظاهرات وبعدها ؟

وهل أن نضالهم لم يبدأ إلا في أكتوبر 1961 ؟ إن الكثير منا يجهل الدور الرائد الذي كان لهذه الفئة في ظهور الحركة الوطنية و الدعم الكبير الذي قدمته للثورة. إننا قد نستغرب إذا ما عرفنا أن المهاجرين هم الذين أعطوا للحركة الوطنية أول حزب سياسي وهو نجم شمال إفريقيا. وماذا عن الدعم المالي و المعنوي الذي قدمته الهجرة للثورة التحريرية ؟ إننا قد نستغرب ثانية إذا ما عرفنا أيضا أن الدعم المالي الذي كان يقدمه المهاجرون في السنوات الأخيرة من الثورة ، حسب السد بن طوبال⁽²⁾ كان يغطي أكثر من 50% من ميزانية الحكومة الجزائرية المؤقتة ، زد على ذلك أن المئات من المهاجرين قد سقطوا شهداء على التراب الفرنسي، والآلاف منهم قد المئات سجنوا أو حولوا إلى المعتقلات وكانوا ضحايا للتعسف والقمع سواء في فرنسا أو في الجزائر .

واليوم يواصل المهاجرون النضال من أجل الحصول على حقوقهم والحفاظ على كرامتهم في فرنسا كما يعمل أولئك الذين ناضلوا أثناء الثورة على المطالبة بحقوقهم وحقوق زملائهم الذين سقطوا شهداء في فرنسا ما بين 1954 - 1962.

بالرغم من كل هذا فإننا لم نعط بعد أهمية سواء من خلال الكتابات التي تسطر كفاح الجالية الجزائرية في فرنسا ونظلمها وتضحيتها⁽³⁾، أو من خلال ربطها بالوطن الأم لتساهم في التنمية الوطنية، خاصة وأنها طاقات بشرية ومادية كبيرة تؤهلها للمساهمة بفعالية في تطوير الاقتصاد الوطني.

وقد قسمت بحثي هذا إلى العناصر التالية:

أولاً: تاريخ الهجرة الجزائرية إلى فرنسا.

ثانياً: دور المهاجرين الجزائريين في الثورة قبل إنشاء إتحادية جبهة التحرير الوطني بفرنسا.

ثالثاً: دور المهاجرين بعد إنشاء الإتحادية.

1 - تاريخ الهجرة الجزائرية إلى فرنسا

قبل الحديث عن مساهمة المهاجرين الجزائريين في الثورة التحريرية، لابد من معرفة تاريخ هجرتهم إلى فرنسا واستقرارهم بها، لأن التواجد الجزائري بهذا البلد يعود إلى تاريخ بعيد، وإن كان من الصعب تحديد تاريخ هجرتهم بدقة، لماذا؟ لأن هذه الهجرة لم تكن في بدايتها تثير الانتباه لقلة عدد المهاجرين، غير أنه من المؤكد، حسب بعض المهتمين بهذا الموضوع⁽⁴⁾ أنها قبل سنة 1874 ففي هذه السنة صدر مرسوم يقيد الهجرة إلى فرنسا بالحصول على رخصة سفر.

قبل هذا التاريخ كانت الأسباب الرئيسية للهجرة اقتصادية، ذلك انه منذ نزول الاستعمار الفرنسي بالجزائر وبداية الاستيطان والاستحواذ على الأراضي الزراعية التي كانت في أيدي الجزائريين ظهرت فئة اجتماعية من الفلاحين بدون أراضي وبدون عمل وبدون تكوين في الميدان الصناعي، هذه الفئة هي التي اندفعت نحو المدن للبحث عن عمل ثم أصبحت بعد ذلك مرشحة للهجرة⁽⁵⁾. وبذلك تكون هذه الهجرة قد مرت بالمراحل التالية: إستعمار الأراضي من طرف الكولون - تجريد الجزائريين من أراضيهم - دفعهم إلى الهجرة للحصول على مصدر الرزق⁽⁶⁾.

وهناك أسباب أخرى للهجرة، كانت نتيجة للحرب العالمية الأولى، فنظرا لاحتياج القوات الفرنسية لجهود الجزائريين و المصانع لليد العاملة الجزائرية عشية هذه الحرب، فقد تم إلغاء مرسوم 1874 الذي قيد الهجرة، وصدر قانون 1914 الذي ينظم الهجرة الجزائرية إلى فرنسا، فقد جندت هذه الأخيرة ما يقارب 270 ألف جندي⁽⁷⁾ أغلبهم كجنود في الجيش الفرنسي وأقلية منهم كعمال في المصانع .

بالإضافة إلى هذا هناك أسباب أخرى دفعت بالجزائريين للهجرة منها ارتفاع الأجور في فرنسا بالمقارنة مع الجزائر و المعاملة الحسنة التي كانوا يعاملون بها في فرنسا ، فهم في فرنسا كما يقول فرحات عباس⁽⁸⁾ يعتبرون كجنس متأخر ويخضعون لقوانين خاصة ويعملون برواتب الجوع Salaires de famine وكان الكولون يعارضون هجرة الجزائريين إلى فرنسا لعدة أسباب منها خاصة أنهم شعروا منذ البداية بأن الهجرة مثل المدرسة، هي الطريق نحو التحرر وأنها على المدى البعيد تكون ضد مصالحهم⁽⁹⁾ بعد نهاية الحرب العالمية الأولى أصبح عدد المهاجرين يتضاعف كل سنتين ، فمن 21 ألف مهاجر سنة 1920 وصل عددهم إلى 44 ألف سنة 1922 ثم إلى 71 ألف سنة 1924⁽¹⁰⁾. وتظهر الأهمية العددية للمهاجرين الجزائريين عند مقارنتها بعدد المهاجرين المغربيين و التونسيين ، فيظهر من خلال الإحصائيات انه ما بين سنتي 1920 و 1924 كان

هناك 100 ألف مهاجر جزائري مقابل 10 آلاف مغربي و10 آلاف تونسي⁽¹¹⁾

وهذا العدد الهائل الذي سيزداد مع مرور السنين سيكون له دور هام في الحركة الوطنية، ذلك أن الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى قد شهدت ظهور جمعيات وأحزاب ومنظمات سياسية ونقابية في الجزائر وفي فرنسا هنا يبدأ الوعي يدب في نفس العمال لمخالطتهم لهذا الوسط السياسي والاجتماعي و يشعرون بوضعيتهم المزرية و بالاستغلال الذي يعانون منه نتيجة خضوعهم المستعمر، وكان لهذا الوسط دورا كبيرا في تكوينهم السياسي، ونتج عن ذلك تكون فئة من المناضلين في الهجرة الجزائرية بفرنسا، وهذه الفئة هي التي سوف تقوم بتأسيس أول حزب سياسي وهو نجم شمال إفريقيا، وهو الحزب الذي سيواصل النضال في فرنسا وفي الجزائر تحت أسماء أخرى. حزب الشعب ثم الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية إلى غاية اندلاع الثورة.

وهذا العدد الهائل الذي سيزداد مع مرور السنين سيكون له دور هام في الحركة الوطنية، ذلك أن الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى قد شهدت ظهور جمعيات وأحزاب ومنظمات سياسية ونقابية في الجزائر وفي فرنسا هنا يبدأ الوعي يدب في نفس العمال لمخالطتهم لهذا الوسط السياسي والاجتماعي و يشعرون بوضعيتهم

المزرية وبالاستغلال الذي يعانون منه نتيجة خضوعهم المستعمر، وكان لهذا الوسط دورا كبيرا في تكوينهم السياسي، و نتج عن ذلك تكون فئة من المناضلين في الهجرة الجزائرية بفرنسا، و هذه الفئة هي التي سوف تقوم بتأسيس أول حزب سياسي و هو نجم شمال إفريقيا، و هو الحزب الذي سيواصل النضال في فرنسا و في الجزائر تحت أسماء أخرى. حزب الشعب ثم الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية إلى غاية اندلاع الثورة.

2 - دور المهاجرين في الثورة قبل تأسيس إتحادية جبهة التحرير بفرنسا

في سنة 1954 كان عدد المهاجرين الجزائريين بفرنسا يفوق 200 ألف نسمة. بالرغم من أن أحزاب جزائرية سياسية عديدة كانت متواجدة في وسط المهاجرين بفرنسا، إلا أن الحزب الوحيد الذي كان يحظى بتأييد أغلبية هؤلاء المهاجرين هو الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية. من هذا المنطلق قد نتساءل عن رد فعل هذا العدد الهائل من المهاجرين على اندلاع الثورة، خاصة إذا علمنا أن هذا الحزب لم يكن وراء تفجير العمليات العسكرية في الفاتح من نوفمبر.

إن العديد من الشهادات تجزم بأن المهاجرين الجزائريين قد رحبوا باندلاع الثورة، و كانت الأغلبية منهم تعتقد بأن المصاليين هم الذين قاموا بالعمليات الفدائية يوم أول نوفمبر⁽¹²⁾، لذلك التحقت النسبة الكبيرة من المهاجرين في بلجيكا وفرنسا بالحركة الوطنية الجزائرية (M.N.A) التي أنشأها مصالي الحاج في 05 ديسمبر 1954، و بقيت السيطرة لهذه الحركة حتى سنة 1956 أين أخذت الجالية الجزائرية بفرنسا تغير من موقفها شيئاً فشيئاً نتيجة لعدة أسباب منها إنشاء اتحادية جبهة التحرير الوطني بفرنسا.

3 - دور المهاجرين الجزائريين بعد إنشاء إتحادية جبهة التحرير الوطني

تعود فكرة إنشاء هذه المنظمة إلى المرحوم محمد بوضياف الذي فكر في إعادة الحياة للمنظمات و الجمعيات التي اختارت الحياد أثناء أزمة الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية (1953-1954). ففي اجتماع له بإطارات الجهة الشرقية بفرنسا، كلف السيد طربوش بضم إلى جبهة التحرير الوطني كل من معارضي مصالي و المركزيين القدماء والمحايدين و كل المناضلين الذين فقدوا الأمل نتيجة الصراعات الداخلية التي عرفها هذا الحزب⁽¹³⁾، وهنا برزت إتحادية جبهة التحرير بفرنسا.

وعن تنظيم هذه الاتحادية فهي تتمركز في المناطق التي تعرف كثافة سكانية عالية للعمال الجزائريين. و قد قسم التراب الفرنسي إلى ست ولايات⁽¹⁴⁾، و الولاية إلى مناطق و المنطقة قسمت هي الأخرى إلى نواحي، تماما مثل النظام الذي كان متبعاً بالجزائر.

وأنشأت الاتحادية لجنة مهمتها تسيير كافة النشاطات من تنظيم ودعاية وشؤون مالية وإجتماعية ونقابية و فرق التدخل. و لم يقتصر نشاط الاتحادية على فرنسا لوحدها بل تعداها إلى بلجيكا وسويسرا و ألمانيا الفيدرالية و إسبانيا و إيطاليا.⁽¹⁵⁾

ونتيجة لهذا النشاط الكبير فإن الاتحادية سرعان ما خرجت منتصرة من الصراع الذي كان دائراً ما بين مناضلي جبهة التحرير الوطني و مناضلي الحركة الوطنية الجزائرية التي كان يتزعمها مصالي، إذ رجحت الكفة إلى جانبها و ذلك لالتحاق العديد من المهاجرين بجبهة التحرير.⁽¹⁶⁾

فإذا كانت بداية سنة 1957 قد عرفت نسبة متساوية ما بين مناضلي جبهة التحرير و الحركة الوطنية (ما بين 10 آلاف و 15 ألف مناضل لكل حزب) فإنه مع حلول شهر ديسمبر 1957 تصبح السيطرة لجبهة التحرير⁽¹⁷⁾، وبحلول سنة 1958، و ظهور معطيات

جديدة على الساحة الجزائرية كتأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة، و تواطؤ بلونيس مع الجيش الفرنسي و سكوت مصالي عن هذه الحادثة، انظم الكثير من مناضلي الحركة الوطنية (M.N.A) إلى جبهة التحرير⁽¹⁸⁾. و لذلك فخلال السنوات الأخيرة من الثورة ومن بين 400 ألف جزائري الذين كانوا يعيشون في فرنسا، كان أكثر من 135 ألف مؤطرين في جبهة التحرير الوطني⁽¹⁹⁾.

وعلى أية حال فبالرغم من أن جزءا من مجهود المهاجرين الجزائريين قد ذهب سدى في القتال الذي كان دائرا بين جبهة التحرير و الحركة الوطنية، ألا أن أغلب المهاجرين قد شاركوا ماديا و معنويا في المجهود الحربي، و لم تلههم الصراعات الداخلية عن مساندة إخوانهم في الجزائر.

ففي السنوات الأخيرة من الثورة، حسب ما جاء في أحد الأعداد الخاصة لجريدة "لو مند" "le Monde"⁽²⁰⁾ كانت الإتحادية تقدم شهريا ما قيمته واحد مليار فرنك فرنسي، كما بلغ عدد المهاجرين المعتقلين في السجون الفرنسية سنة 1957، حسب بعض التقديرات، 40 ألف معتقل.⁽²¹⁾

قبل تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة، كانت اتحادية جبهة التحرير تحت إشراف لجنة التنسيق والتنفيذ (C.C.E)، ونظرا

لملاحقة الشرطة الفرنسية لمسؤولي الاتحادية الذين كان يُلقى عليهم القبض من حين لآخر، فكرت اللجنة في جوان 1957، في تعيين عمر بوداود نواب له حتى تستمر الاتحادية في عملها في حالة توقيف المسؤول الأول أو بعض نوابه، و هذه اللجنة الإدارية هي التي يكون لها شرف مواصلة العمل حتى الاستقلال.⁽²²⁾

وهي أيضا التي سوف تقوم بفتح جبهة جديدة في فرنسا، حتى تستطيع تبليغ صوت جبهة التحرير إلى الرأي العام الفرنسي والدولي ومن تخفيف الضغط العسكري على جيش التحرير في الجزائر، فقد وصل عمر بوداود إلى فرنسا يحمل بعض التعليمات و المتمثلة في خلق مناخ من الاضطرابات حتى يجبر الحكومة الفرنسية على إبقاء أكبر عدد ممكن من الجيش في فرنسا. فقد اجتمع بوداود مع ممثلي الولايات الصفر⁽²³⁾. وفعلا ففي صبيحة يوم 26 أوت كانت مفاجأة الفرنسيين كبيرة عندما اكتشفوا عن طريق الصحف أن الحرب قد اجتاحت حدود المتوسط و أصبحت تهددهم في عقر دارهم إذ هذه العمليات كانت ضد قوات القمع الفرنسية و ضد الاقتصاد الفرنسي، فقد مست مباني للشرطة و ثكنات عسكرية، كما تم حرق مخازن للنفط و تهديم خطوط للسكك الحديدية⁽²⁴⁾. ففي مدينة مرسيليا مثلا وقع في هذه الليلة ما أطلقت عليه جريدة le provençal اسم "الكارثة الوطنية"، ذلك أن جماعة من الجزائريين أقدمت على الساعة الثالثة و الربع صباحا

على تفجير أكبر مستودع للنفط في جنوب شرق فرنسا، الذي بقيت نيرانه مشتعلة لمدة ستة أيام⁽²⁵⁾. و حتى تتحمل الاتحادية مسؤوليتها و تبين أنها قادرة على ضرب المصالح الفرنسية حتى داخل التراب الفرنسي نشر مسؤولوها تصريحاً حول أهداف ما سمي آنذاك ب"الليلة الحمراء"، معبرين في نفس الوقت عن تقديرهم للفرنسيين الذين يناضلون إلى جانب القضية الجزائرية أو يتعاطون معها.⁽²⁶⁾

إن مثل هذه الأعمال لم تُبقِ السلطات الفرنسية بطبيعة الحال مكتوفة الأيدي، فماذا كان رد فعلها إذا؟ مباشرة بعد هذه العمليات إتسع نطاق القمع والاعتقالات ضد المهاجرين الجزائريين، وفرض عليهم حظر التجول في عدة ولايات من فرنسا، ما تم تحويل الكثير منهم إلى المحتشدات في الجزائر، وبالرغم من هذا فإن حركة 25 أوت لم تتوقف بل استمرت في ضرب المصالح الاقتصادية الفرنسية (مخزن النفط خطوط السكك الحديدية...إلخ).

وقد ساهمت حركة المهاجرين هذه في رفع معنويات جيش التحرير الوطني ومسؤولي الجبهة في القاهرة، ودفعت بالدول العربية إلى الاهتمام أكثر بالقضية الجزائرية والرفع من مساندتها لجبهة التحرير الوطني⁽²⁷⁾.

إن نشاط الكبير الذي كانت تقوم به إتحادي جبهة التحرير الوطني بفرنسا يدل على التنظيم الدقيق الذي كانت تتمتع به هذه المنظمة، فهي قد عملت على إنشاء جمعيات تابعة لها، ففي سبتمبر 1956 تم إنشاء الاتحاد العام للتجار الجزائريين بفرنسا Union général des commerçants algériens وهذه المنظمة كانت تمثل احتياطيا ماليا كبيرا للاتحادية⁽²⁸⁾

أما بخصوص الطلبة، فنظرا للقمع الذي كانوا يتعرضون له في الجزائر فقد قرروا في مؤتمر ثان (24-30 مارس 1956) تحويل نشاطهم إلى باريس حيث أصبحت لهم علاقات وطيدة مع الاتحادية، ولما تم حل هذه المنظمة الطلابية من طرف السلطات الفرنسية (28 جانفي 1958)، ظهرت هذه المنظمة في شكل فرع جامعي سري سرعان ما أصبح تحت المراقبة الاتحادية⁽²⁹⁾، وقد لعب الطلبة دورا هاما في التعريف بالقضية الجزائرية والدعاية لصالح جبهة التحرير الوطني، وذلك بتنظيم المحاضرات وعقد الندوات وتوزيع المناشير... الخ.

كما أنشأت الاتحادية جمعيات أخرى منها فرع العمال الذي كان يسمى بالودادية العامة للعمال الجزائريين Amicale générale des Travailleurs Algériens⁽³⁰⁾. والفرع النسوي⁽³¹⁾

وكان لكل هذه المنظمات دور هام في المظاهرات السلمية التي قام بها المهاجرون الجزائريون يوم 17 أكتوبر 1961 في باريس، والتي تحولت بفعل القمع البوليسي إلى برك من الدماء وإلى جثث تسبح فينهر السين، والذي قيل أن مياهه تحولت إلى "اللون الأحمر" بفعل دماء الضحايا التي اختلطت به.

وترجع أسباب هذه المظاهرات إلى قرار محافظ شرطة باريس موريس بابون MAURICE PAPON بفرض حظر التجول على الجزائريين ما بين الساعة الثامنة والنصف ليلا والخامسة والنصف صباحا، وكان الهدف من هذا هو إضعاف وتكسير الاتحادية، وقطع الصلة بينها وبين المهاجرين⁽³²⁾. وردا على هذه الإجراءات العنصرية التي تمس الجزائريين فقط، دعت جبهة التحرير الوطني إلى تنظيم مسيرة سلمية يوم 17 أكتوبر على الساعة الثامنة والنصف مساء.

وقد خرج في هذا اليوم ما بين 30 و40 ألف متظاهرا إلى شوارع باريس، غير أن الشرطة الفرنسية قامت بإطلاق النار على المتظاهرين بدعوى أنهم كانوا مسلحين وتم قمع المتظاهرين بطريقة وحشية، ففي هذه الليلة التي سميت ب"ليلة الرعب" تم قتل المئات من الجزائريين، كما عذب ورمي بالبعض الآخر إلى النهر وكانت حصيلة هذه المظاهرات، حسب الاتحادية 200 قتيل، 400

مفقود وأكثر من 11,538 معتقل حول الكثير منهم إلى المحتشدات في الجزائر.⁽³³⁾

واليوم وبالرغم من أن الجزائر قد أوصدت باب الهجرة في بداية السبعينات، إلا أن عدد عمالنا المهاجرين بفرنسا مازال يحتل باب الصدارة مقارنة بمهاجري بقية الدول الأخرى، وإن كان عدد لا يستهان به من المهاجرين الجزائريين قد فضل العودة إلى بلده، إلا هذه الهجرة التي كان لها دورا كبيرا في الحركة الوطنية وفي الثورة التحريرية، وكانت نعمة على الجزائر خلال الستينات والسبعينات بما كانت تجلبه للاقتصاد الوطني من عملة صعبة وخبرة مهنية قد أصبحت اليوم نقمة على نفس هذا الاقتصاد، بحيث ساهمت في تدهور قيمة الدينار وارتفاع الأسعار بالجزائر، وهي لا تساهم اليوم بنسبة ضئيلة من مدخولها في الاقتصاد الوطني، مقارنة بمساهمة مهاجري جيراننا الذين بالرغم من قلة عددهم، مقارنة بعدد مهاجريننا، فهم يحولون أموالا كبيرة إلى بلدانهم.

وهذا لا يعود بطبيعة الحال إلى انعدام، الحس الوطني لدى المهاجر الجزائري، وبقدر ما يعود إلى عدم وجود سياسة واضحة ومستمرة تجعلهم يساهمون ماديا ومعنويا في التنمية الوطنية.

الهوامش

1 - في الأصل محاضرة ألقىت في الندوة الوطنية التي نظمت بمناسبة الذكرى الأربعين للثورة التحريرية (باتنة من 24 إلى 26 أكتوبر 1994) .

2-Cite par Ali Haroun : « l'immigration en France et la guerre d'indépendance » Retentissement de la révolution Algérienne colloque international Alger) 24-28 novembre (ENAL, Alger ,1985.p.51.

3 -تكاد تكون الكتابات حول هذا الموضوع منعدمة، وخاصة باللغة الوطنية، والقليل منها يتناول جانبا معينا من جوانب الهجرة، وسوف نذكر هذه الكتابات أثناء تناولنا للبحث. أما من الجانب الفرنسي فهناك اهتمام أكبر، وآخر ما كتب عن هذا الموضوع كان حول مظاهرات 17 أكتوبر 1961 تحت عنوان:

EINAUDI Jean-Luc, La bataille de paris ,17 octobre 1961,ED MEDIA-PLUS,ALGER,1994,p330.

4 - عبد الحميد زوزو، الهجرة ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين (1919- 1939)، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985، ص12.

5-Mohamed Fares : « La participation des travailleurs Algériens émigrés en France a la lutte de libération nationale :1954-1962 » in Retentissement ...op-cit p.110

6 - أنظر تطور هذه المراحل في :

Malek Ath-Messaoud et Alain Gillette, L'immigration Algérienne en France ,ED Entente ,Paris1976,

7 - عبد الحميد زوزو ، المرجع السابق ، ص46.

8-Ferhet Abbas , Le jeune Algérien (1930),Ed Garnier ,paris ,1981,P.53.

9-Malekh Ath-Messaoud et Alain Gillette op-cit p12

10-Malekh Ath-Messaoud et Alain Gillette op-cit p12

11-Benjamin Stora, Messali Hadj 1898-1974 ,ed. Lesycomore, 1982,p45

12-Jacques kergoat: “la communauté algérienne en France, I n le monde, juillet-aout; 1987;

13-Mohamed Harbi, le FLN, mirage et réalité, des origines a la prise du pouvoir (1945-1962), ed. naqd-enal, 1993,p152

14 -هذه الولايات هي: الولاية الأولى: باريس الثانية: ضواحي باريس، الثالثة: المنطقة الجنوبية الشرقية من فرنسا، الرابعة: المنطقة الجنوبية الغربية، الخامسة: المنطقة الشمالية الشرقية، السادسة: المنطقة الشمالية الغربية.

15-M . Fares, art.cit,p116

16-M .Harbi, op.cit.p153

17-j Kergoat, art cite.

18-M. Harbi, op.cit. p 157

19-J. Einaudi, op, cit.p.31

20-J. kergoat, art. cite, p

21-M. Ath, Messaoud et a. Gillette, op cit . p 44

22-M. Fares, art. cite, p. 117

23-A. Haroun. Art. Cite, p. 52

24-Ibid, p53.

25-Ibid, p, 55

26-Ibid.

27-Ibid, p. 56

28-M. fares, art. Cite, p. 124

29-Ibid, p124-12

للإطلاع أكثر على هذا الموضوع:

30-M. fares, art. Cite, p.129-134.

31-Ibid, p.124-126

32-Algérie-actualite, n1046, du31 octobre au 06 novembre 1985.

33- IBid